Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومسئولة يا نفس أنت فيسِّري جواباً ليوم الحشر قبل سؤالك
ومسكينة يا نفس أنت فقيرة إلى خير ما قدمته من فعالك
هو الموت فاحتاطي له وابشري به نجوت كفافاً لا عليك ولا لك [1]

ثم عودة إلى تكرير أبي نواس [2] :

يا ليت شعري كيف أنت على ظهر السرير وأنت لا تدري ؟
أو ليت شعري كيف أنت إذا غسلت بالكافور والسدر ؟
أو ليت شعري كيف أنت إذا وضع الحساب صبيحة الحشر ؟

كما يتخذ ابو حفص الشطرنجي من تكرير المفارقة لذعة تذكير لقلب الغافل السادر .

وقبلك داوي المريض الطبيب فعاش المريض ومات الطبيب
يخاف على نفسه من يتوب . فكيف ترى حال من لا يتوب [3]

إن التكرار في باب المواعظ والتذكير لظاهرة جلية ، وإن له لوقعا على القلوب لصدوره ـ غالباً ـ عن القلوب ، ولولا كبح القلم لأغراه التراث الواسع بما لا تتسع له تلك العجالة ، وإنما هي نماذج للأغراض العامة التي كثرت فيها هذه الظاهرة الأسلوبية ، ليقاس عليها غيرها ، وليس ما ذكرنا هو كل الأغراض ولكنه أشهرها ، ولعله مما يجمل بنا أن ننتقل إلى جانب في البحث جديد .

---

(١) نفسه : ٢٧٢ .
(٢) ديوانه : ٦٠٩ .
(٣) العقد الفريد : ٣ : ١٩٠ .